بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بقصد بهتها وبقائها فقلل باحق الحقايق فى اعينهم
ما يستكثرونه من كثيرها وقص فى كتابه الناطق عنهم
ما يستطيلونه من تعمرها فقال سبحانه الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكوة فلما
كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس
كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا
قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا
يدركم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة وان تصبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا
هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا وقال سبحانه اما اتيت منذرين يحسبونها
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وقال تبارك
ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون
بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين
وقال سبحانه لرسوله صلى الله عليه واله فاصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
فالدنيا حق منزل لا تعمل مكاسب عمرانه ولا تعقل فى حسن

ولا احتهاد عن تعمله ولا تجد من سعي من عمل له واغتنم فيه
مدته واجله بل المحقق للدم فيها من اوطنها على يقين
العلم بالنقلة عنها وسعى للنيل فيها مع يقينه بفنائها
فاصبح مشغولا بالفراغ مما شغله فارغا من الشغل
الذى فرغ له مصبحا الى الغرة موطنا له ارا النقلة لاجا هلا
فيعد ر ولا ناسيا فيذكر مكان الموصوف المفتون
بما يسمع ويرى ليس بموقن بزوال الدنيا بل كانه لم
يوقن بمواعيد ربه عز ذكره اذ اتى خبر ذلك عنه صلى الله عليه وآله صدق
بما خبر اذ قصر به جوته بل كانه نسى ان الدنيا
جعلت دار بلوى ولم تجعل لاحد من ساكنيها دار مثوى
وجعلت الى غيرها معبرا ولم تجعل لساكنها مستقرا
وانها لاهلها ممر سبيل ومنزل نقلة وترحيل وان
كل من فيها الى دار قرارة هيئت فى المعيد فلو كان
يصير من فيها بعد موته الى غير معاد ولا مصير لما وسعه
ان نظر او عقل فكر ان يركن الى ما يزول وينصب الى
لما يفنى فلا بد دم وكيف وهو مبعوث ومحاسب
وموقوف عند اللحاب فمحاسب فى ما افنى من عمره بل فى كل
اموره من حصوله وجميع فعله وقوله بعرضه
كل يوم البعث فى الحساب وتجد ما كان فيه من خطاء

فيا ويله اما سمع قول الله تعالى فيه وما حكم الله به من عدل
حكم عليه اه تقول سبحانه ووجب واما عملوا حاضرا ولا
يظلم ربك احدا فبادروا رحمكم الله لعظيم الغنم
واجبوا في الهرب من اسف الندم واتقوا صيحة
النار فانها بين الجنة والنار ولا تبغوا من الراحة
ما يفضي باهله الى النصب الدايم ولا من النيل ما يؤدي
الى حرمان الغنايم واكثروا ذكر السقم والوفاه وما رايتم
فيهما وبهما من البغتات والفجاءات فكم قد رايتم بهما
من مبتغت وصريع وكم سمعتم عنهما من خبر هايل
فظيع ولا تؤثروا ما لم تخلقوا له على ما له خلقتم ولا تكدوا
تشاغلكم بطلب الرزق فقد رزقتم قديما في ظلم
الارحام ثم تعهد الى حين الفطام ثم قد كنتم في الدنيا
شيأ مذكورا فكفى بذلكم على كفاية الله دليلا ونورا
فاعرفوا كفايته لكم بما عرفتم وقوموا من ذلكم كله بما كلفتم
واصبروا عن طلب الدنيا عنكم بفادح الاثقال وتكفل
ما انتم فيه لطلبها من الاشغال افلتم بموقنين ثبت

يقين لستم بمرتابين ان الحظ من الدنيا الى نفاد وانكم
من الموت على ميعاد فما بالكم لا تنظرون في عاقبة الدنيا
ولا تنتهون ان كنتم صادقين لدار المثوى اترون
ذلك بذل عند ربكم وليست لكم بوت بلت ولا تتت
فيا ايها الراكن الى الدنيا وزخرفها والآمن لنوايب
تصرفها والمغتر بما شاهد منها في طلبها والمؤثر لها
على ربها والمشتغل بما كفي منها والجاهل بخبر الله عنها
هبكم لم توقنوا بما دعا الله اليه من ثوابه ولم تخافوا سطواته
فيا حذركم من عقابه الم تكونوا اعقل فتفهموا عن الدنيا
خبرها وتسمعوا منها موعظتها فلعمري ما قصرت
في موعظة ولا تركت لذي عقل فيها من غلبة لقد اخبرتكم
عن القرون بما احلت بهم من المنون فخربت الديار
وعفت الاثار بل هبكم اصم في هذا كله عن سماع
موعظتها وما كشفت لكم بذلك عنه من سوآتها الم تروا
عيانا فيمن معكم من نوازل منايا ها وما اوصلت
اليكم في فقد الاحبة من رزايا ها او لم تكفكم في طول

هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون
والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم
جلة انهم الى ربهم راجعون وبذلك سارعون في الخيرات وهم لها
سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون وبعد ذلك انك لتدعوهم الى صراط مستقيم
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ونعوذ بك
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون
واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب
بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتنا على ما
فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان
الله هدا في لكنت من المتقين بلى قد جاءتك آياتي فكذبت
بها واستكبرت وكنت من الكافرين ونعوذ الله سبحانه اسمعوا
الى يوم ينادي فيقول يا ايها الناس يوم لا مولد لمن ليس
لكم من حلي ولا حلة وما لكم من نكير فلكم يشتد النشر وحل الوزر
فيما كرناه امورا من كل امر وزدناكم فاسعدكم الله بقول الله لكم
الذكر وذاك بتوفيقه ونصائره ويلهمكم الله برحمته صلايا عالم
ويسودنا الله لكم بجميع امرائكم ثم الكل يسجدون الله العزيز الوهاب
والحمد لله كثيرا كما هو اهله واصلوا وسلم الله وسلم على محمد وعلى آل محمد عدد
كل حرف كتب وسيكتب الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله

قال العلامة قال في صلة الاخوان في حديث بركة اهل الرباط
ابراهيم بن احمد بن علي بن احمد الكيتي ما صار لاحد من الاولياء والزهاد
والابدال الا وقد مر وقت زمن العابدين الى وقتنا هذا على الاباس
الاول طهارة الباطن والظاهر اما الظاهر فالوضوء

لا يصلح للمناجاة والعبد متقرا الى ربه في كل طرفة ولحظة فان ايجاب
ومحل التطهير ومن قال صلى الله عليه وسلم الوضوء سلاح المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم
وهو على غير وضوء فلا يلومن الا نفسه والوضوء على الوضوء نور على نور فاذا اراد العبد
الطهارة ينبغي ان يتلو لانه الانوار الربانية تتجلى له ما قال ابا طن ان يطهر
قلبه من الرذائل والغل والحقد والحسد كما قال المسلمين واهل التوحيد القلب المحبة ومن الحسد
قال بعض الحكماء قال الله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها
كما تحرق النار الحشيش والرياء والتكبر على المسلمين بالقول والفعل والاعتقاد
ومن التكبر ان يعتقد كما لابي نفسه انها الى غيره الله من ذميم الخصال كالمنان
بالروم الحلوة وهي الحرام من الناس ومن الشواغل والمكاسب في بيت يظلم
فيها جميع نور الملائكة كما صلى الله عليه وسلم بيت الحلوة قبل النبوة ضيق مظلم
وكما قال الخليل ابراهيم عليه السلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي
عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا لان التفكر في امر الناس الاهوج الملعون
حبها الصبيح الناسي اللهو والمعصية اصبح ابرهانها الحديث
القلب يظهر برهانه كما قال عليه السلام العبد وحريته حانوتها الخلوة والخلق
فتوا لجي من حبب الله الخلوة اليه فعلم ان تحت الخلوة الخلاص ان تحت الخلوة
الصمت الاعز كما ان تحت الخلوة الخلاص ان تحت الخلوة الخلاص
السنتهم وقال صلى الله عليه وسلم هل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
وأمر النبي ذكريا بالسكوت فقال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام وقال
وطوبى لمن طال لسانه وقل كلامه وقال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا
ولعلنا ان اردنا ان نحكم قول الصمت الاعز المهم والسانة اذا سكت نطق
القلب فاشتغل بطاعة الله ذكره وفكره الرافع الصوم
لقوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والجنة تدفع كل الداء والافات وقال صلى الله عليه وسلم

نهاية المخطوطة